عَلاقة ..عِطْرية الملامح

عَلاقة ..عِطْرية الملامح

ديوان شعر

عصام خليفة

(٣)

اسم الكتاب : علاقة .. عطرية الملامح

اسم المؤلف : دكتور / عصام خليفة

النوع : شعر فصحى

رقم الإيداع : ٢٠١٩/١٦٦١٢

الترقيم الدولي : 978 – 977 – 85509 – 3 – 1

تصميم الغلاف : محمد إبراهيم

الإخراج الفني : فتحي عبد ربه

المدير العام : نورا جويدة

المستشار العام : محمد جاويش

مدير النشر : أحمد عبد الجواد

مؤسسة خيال الأدبية

بيت الشعر العربي

رئيس مجلس الإدارة : سهل بن عبد الكريم

كل ما ورد في هذا الكتاب يعبر عن رأي المؤلف دون أدنى مسؤولية على المؤسسة

إهـــداء

إلي من علمتني أنّ القوّة صفة حتميّة...
والصلابة سلوك يوميّ...
والعطاء فرض على كلّ من يقدر

إلى من تمنحني الطاقة حين أخبو..
والحَـسم عندما أتردّد
والأمل حينما يراودني اليأس.

إلي أمّـــي.

د. عصام خليفة

" الأَرض "

هـــــى الآن تلـــــبس ثـــــوب الحَـــــذَرْ

وترقـــــــب مَهـــــــدِيَّها المُنتَظَـــــــرْ

وتســـــمعُ فـــــى الصـــــبح مـــــذياعَها

وتُجلَـــــدُ تحـــــت ســـــياط الخبـــــرْ

وتفـــــتح فـــــى الليـــــل فنجانَهـــــا

وتقـــــرأ كـــــلّ خطـــــوط الأثَـــــرْ

بـــــــــلادٌ تواجـــــــــه أقـــــــــدارَها

وتحمـــــــل مـــــــا لا يُطيـــــــق البَشَـــــــرْ

يخـــــــطُّ التنـــــــاقضُ أخبارَهـــــــا

يســـــــود التحيّـــــــرُ كـــــــلّ الصّـــــــورْ

جـــــروحٌ علـــــى الجســـــم لا تنتهـــــى

وعَـــــزمٌ علـــــى الوجـــــه لا ينكســـــرْ

وعقـــلٌ علـــى هَـــدْمها قـــد نَـــوَى

وقلـــــبٌ علـــــى همّهـــــا يَنشَـــــطِرْ

ويُوصَـــــف بـــــالكفرِ مَـــــن آمـــــنوا

ويَنطـــــقُ بالـــــدِّين مَـــــن قَـــــد كَفَـــــرْ

يَحـــــارُ المـــــؤرّخُ فـــــى وَصـــــفها

ويمســـــى يمـــــزّق مـــــا قـــــد سَـــــطَرْ

ويمتـــــدّ وســـــط انتشـــــار الـــــدجى

شـــــعاعُ العيـــــون التـــــى تَنتظِـــــرْ

قُـــــدوماً لِطفـــــلٍ يُســـــمّى "هُـــــدى"

سَـــــيُولدُ مـــــن يأسِـــــها المُحتضَـــــرْ

*****

هـــــى الأرض زُلْـــــزِلَ زلزالُهـــــا

وألقَـــــــت بأثقالهـــــــا تســـــــتَعِرْ

فَهـــــلْ خطَّـــــط الأمـــــرَ أشـــــتاتُها

مِـــن المخلصـــين ومـــن قَـــدْ غَـــدَرْ؟

أم الله ربُّـــــــك أوحـــــــى لَهَـــــــا

بـــــأن تســـــتجيب بِلَمْـــــح البَصَـــــرْ؟

وهـــــل يملِـــــكُ الوقـــــتَ أبناؤهـــــا

لِغَـــرْسِ البـــذورِ و جَنْـــى الثَمَـــرْ؟

وهَـــل يقبـــلُ الوضـــعَ "إخوانُهـــا"

وهـــل يُســـتجابُ دُعـــاءُ المَطَـــرْ؟

*****

بـــــلادٌ تواجـــــهُ أقـــــدارَها

وتَجْـــرَع بالغَصْـــبِ كـــأْسَ الخَطـــرْ

وتُخْفـــــى التـــــألّم فـــــى قَلبِهـــــا

وتَلْقَـــــى الجمـــــوعَ بِوَجـــــهٍ نَضِـــــرْ

وكالنَّخْـــــلِ تَقْتـــــاتُ مـــــن طِينَـــــةٍ

وتُلقـــــي الثمـــــارَ لِمَـــــنْ قَـــــدْ عَـــــبَرْ

ويبقـــــىَ الصـــــمودُ علـــــى وَجهِهـــــا

عـــــطاءَ الإلـــــه لِشَـــــعبٍ صَـــــبَرْ

*****

أيـــا مصـــر يـــا قِبْلـــة الرافضـــين

ويـــا قُبلـــةً مـــن رحيـــقٍ عَطِـــرْ

ولحنـــاً جمـــيلا مـــن الـــذكريات ..

وشـــعراً أتـــى مـــن خيـــال القمـــر

ســـؤالٌ يُلـــحّ علـــى عـــاشقٍ

يُحبّـــك قَـــدْرَ ذنـــوب البشـــرْ

يتـــوّج بِاســـمِك أشـــياءَهُ

مِـــن القلـــبِ حتّـــى جـــواز السَـــفَرْ

*****

يلملـــــم فـــــى العشـــــق أشـــــلاءه

إذا مـــــا دَنَـــــا أو أطـــــال النِظَـــــر

"أرَى الشـــــعب فيـــــكِ أراد الحيـــــاة

فَهَـــــل آنَ أنْ يســـــتجيبَ القَـــــدَرْ؟"

" عَلاقة ..عِطْرية الملامح "

يَســـــمُو مـــن القـــارورة الصَّـــماءِ

مُتَشَبِّثـــــاً بأنامـــــل الحَســـــناءِ

قِنِّيـــــنَةٌ باتَـــــتْ تُجمِّـــــل سَجْـــــنَهُ

بِخَـــــدِيعَةِ الألْـــــوانِ و الأسمـــــاءِ

جَـــاءتْ حبيبتُـــه تَفُـــضُّ غِطاءَهـــا

فَأَحَـــالَ صَـــمْتَ زُجَاجِهـــا لِغِنـــاءِ

واسْتَنْشَـــق الـــدُنيا بِلَهفـــةِ حـــالمٍ

أمْسَـــى يـــراقص بهـــجة الأجـــواءِ

أنْهَـى بِجُـرْأَتِـــهِ تَـــرَدُّدَ خَطْـوِهَـــا

إذْ أقْبَلَـــتْ تَمْـــشِى عَـــلَى اسْتِحْـــياءِ

شَهِقَـــتْ.. لِتَمْنَـحَـــهُ الحـــياةَ بِصَـدْرِهَـــا

فالعِطْـــرُ لايَحْيَـــا بِغَـيْـــر نِســـاءِ

العطـــــر يتّخـــــذ الجميلـــــة دَفـــــــتراً

لقصـــــيده رُســـــمت علـــــى الأجـــــواءِ

تـــــروى أناقتـــــهُ بصـــــفحة جيـــــدِها

مـــــا لـــــم تصـــــفْه بلاغـــــة الشـــــعراءِ

مـــــن عُزلـــــة المنفـــــىّ يغـــــزل شـــــوقه

مـــــن عُلبـــــة خَـــــدَعت عيـــــون الرائـــــى

بـــات المحـــدّقُ عَبْـــر ضـــيقِ حـــدودها

مـترقّـــــبا ترنـــيـــــــمة العـــــــذراءِ

إذْ لامســـــت بـــــرد الزجـــــاج وتَمْتمـــــتْ

فغـــــــدا لهـــــا كالمـــــــارد الوضّـــــــاءِ

العطـــــر أجـــــرأ مـــــن ضـــــباب مـــــدينتى

هـــــو عـــــــابر الأســـــــوار والأنـــــــواءِ

هـــو راصـــد الأطيـــاف قبـــل وصـــولها

وموثّـــــق الأحـــــداث والأشـــــياءِ

كـــم مـــن لقـــاء ينتهـــى وعبيرُهـــا

يبقـــى كمـــا التـــاريخ فـــوق ردائـــى

* * *

يـــا عُزْلـــة العِطْـــر السَّجِـــينِ تَبعثـــرى

لأشُـــــمَّ عَبْـــــركِ ذِكريَـــــاتِ شَـــــقائى

فِـى ثَـلْجِ "تُورُنْـتُو" أجَمّـدُ وحـدتى

لأُذِيبهـا فـى "النِّيـلِ" و الصـحراءِ

فـى صَفْـو مشـرقها وبهجـة ليلهـا

ورسائـل الأبنـاء للآبـاءِ

فـى لُقمـة رسـمت بـرغم ذبولهـا

فـوق الملامـح بسـمةَ الفـقـراءِ

قــد جـــــئتها أجـــــترّ مـــــرّ تســـاؤلٍ

قــد زاد مـــن فـــيض العنـــاء عنـــائى:

"هـــل فـــى مرافئهـــا ســـأخلع غربتـــى

أم غـــربة أخـــــرى تـــــودّ لِـقـــائى"

قـــد جئتهـــا كـــالعطر ألفـــظ عزلتـــي

وأذيـــــب جـــــدب رمالهـــــا ببكـــــائى

سـلّمتُ قلـب الياسـمين وبوحـه

لجميلـة جائـت تفـضّ غطـائى

سـأفُوح فـى الأَجْـواءِ حِـينَ تَضُمُّـنِى

مِـسْـكاً وقافِـيَةً وحُـلْـمَ بَـقَـاءِ

فَـلْـتَـنْـزِعُوا مِـنِّى أنَـاقَـةَ عُلْبَتِـى

ولْـتَـمْـنَـحونِى لَـمْـسَـةَ "السَّـمْراءِ"

زهرة الأوركيد

اطمئـنّى ...

لا تخـافـي اليـوم منّى

هُنّ قــد يعبُرْن لَمحاً

مثل وَمْض البَرْق حين تراه عيني

هنّ لم يحمِلْن وَسْط عروقهم نبضات قلبى

هنّ لَمْ يذرِفْن دمعــا عند حزنِي

هنّ لم يرقصن فوق جنون أوتاري ولحنى

هنّ لم يَنْبتن في أعماق ذاكرتي وفنّي

فاطمئنّي

لم أعد كالطير آوى

نحو أزهار يحاكَي شكلُها في كلّ رُكن

فالتشابه ..

بين زهر الياسمين يثيرُ رفضي

والتضاهي ..صار مشكلتي و سجني

كم زهور زيّنت صَدْر الربيع إذا تجمّل

من بعيدٍ موحيات أنّ وَجْه الحسن أقبلْ

من قريبٍ..

فى رتَابتها يموت الحسن منفيّا وأعزلْ

بِتّ أصرخ في مَراياها وأسألْ:

من ستحي ثورة التجديد من تأتي لتحملْ

في يَديهّا ...

نُدرة الأوركيدِ

أو سحر القرنفل

تهت بحثا فى أساطير التخيّلْ

عن نساء ترتدى زِيَّ الصراحة ...

لا التجمّلْ

(٣٤)

عن حديث لم يشابهْ ..

ما يقالُ الأمس أو ما قيل أوّل

عن ربيعٍ صادق حرٍّ طليقٍ لايُكبّل

عن زهور لم تكرّرنى وتخنقنى وتقتلنى وتُقتل

والتقيتــكْ ...

إذ وجدت جميلة الأوركيد تَغْزلْ ...

من خيوط الفجر طَيْفاً ...

يجعل الإشراق أجمل ...

حينها أدركتُ أنَّ ربيعى المنشود أقبلْ

كى يزيح الثلج عنّى.

****

زهرة الأوركيد حِنّى ...

واستريحى فوق غُصنى

وارتدى فى الخوف أمنى ...

وانبتى بَيْنى وبَيْنى

واطمأنّى ..

ليس مثلك أىّ زهرٍ

أى زرع أى نبتٍ

شبّ فى حقل التروِّي

أو بساتين التمنى.

***

يا فتاة أوجعت قلبى وذِهنى ..

فى سؤالي ...

عن مراد الهاتف المحمول منّى

كلمّا أقسمت أنى ...

كلما لقّنتُها ألاّ تظنّى

إنّ بعض الظنّ إثم ... أتْبَعتنى ...

إنّ هذا الظن عشق ... لا تدعنى ...

أكتوى من نار إحساسى و ظنّى.

****

يا سلامى وَسْط همّى

يا سكونى

فى ضجيج لَمْ يِسَعَنْى

يا حواراً جاء همساً ...

مثل قيثارٍ يناجى صمتَ ليلِى

مثل نايٍ حينما يجترّ لحناً ...

يجمعُ الأقمار حَوْلى

مثل فرشاة تحاكى رؤية الرسام عنّى

سافرت من راحتيه ...

وانْتَقَتْ من لُجّة الألوان لونى.

****

يا شعوراً صِيغَ منيّ

يا ذكاءً لم يخنّي ..

قد توارى عند وصف العشق قولي ...

كُوني في التعبير واللإنشاد عَوْني

كُوني في الإبداع قافيتي ووزني

وانقذيني من حروف لم تصفني ..

من بحور أغرقتنى ...

من موانٍ لم تُجِرْنى

من معانٍ قد كتبت ولست أدرِى ...

في مفاهيم الهوى ماذا ستعنى

مرّى مثل السيل فى صحراء حضنى ..

حطّمى أسوار حصنى

وادخلى من دون إذنى

عشتُ عمرى كالقطار

كارهاً وقت انتظارى

رافضاً احساس جبنى

هارباً من كلّ صبر قد يُحلّى بالتمنى

مستغيثاً يا إلهى فَـلْـتُعِـنّى

فى صراطٍ ...

نحو نارٍ أو نعيم لم يَسُقْنِى

لا أطيق الصبر خِلاً ..

هكذا قد صار شأنى

كاذب من يدّعى أن السلامة ..

فى التأنى.

* * *

اطمأنّي ...

هُنّ لم يقرأن شعرى

قبل أن يمسسه حبرى

هُنّ لم يشرقن ليلة خلوتى كصلاة فجرى

هُنّ لم يَجْرَعْنَ مرّ تقلّبى ونفاذُ صبرى

هُنّ لم يَقْبلن - رغم الذنب - عذرى

فاستـقـرّى

واشربى من ماء إحساسى وقَـرّى

هاهنا اسكنت قلبى ..

هاهنا أودعت سرّى

هاهنا سأعيش من مهدى لقبرى ..

فاستكيني واسكني في دفء صدري

*** * ***

اطمأنّى ...

لم أعد كالنحل أُروَى من رحيق الزهر شهدى ..

لم أعتاد أقتات من رفضى وعِندى

هكذا وثّقت عهدي

هكذا قد صار شأنى

****

يا سكون البحر يا نهر اللُّجينِ

يا فتاة كلما أثقلتها حملا أجابت

"يا حبيب القلب من عينى وعينى"

لا تخافي او تأنّي

في بلادى لن تتيهي ..

تلك بِوْصلتي وذاك الدرب دربي فاقصديهِ ..

واذكري قولي إذا ما سرت فيهِ..

"ذاك قلبى طهّريهِ

من بقايا ساكنِيه

زيّنيهِ بلونِك المأخوذِ منّى

وارقصى فيه وغنّى."

"تـــمـــرَّد"

لأنّك ثورٌ أليف ..

عليك بأن تستميل الطواحين حتَى ..

تريحك حين يحـلّ الـصباح

وحين تلوكك شمسُ الظهيرة

وتلبس فى الصّبح لونَ الشقاء

* * *

لأنّك ثورٌ أليف..

مصيرُك جلدٌ و لحم وعظم ..

يسوقك سوطُ المتاجر نحو النخاسة

وتروى دماك البلادَ المغطّاة من ألف عام ...

بأشلاءِ أجدادك الألفاء

*** * ***

لأنّك ثورٌ أليف..

ستوحى لذاتك ..

أنّك ثورٌ عظيم مفكر

تجيدُ اختراقَ الطريق ..

وتعرف كيف تدير المياه

وكيف تجرّ المحاريثَ عَبْر الحقول ..

لترسم فوق التراب الحياه ..

ستوحى لذاتك أنّك صاحب فكرٍ عميقْ

ويسكن شىء ثمين برأسك..

شىء يقودك نحو الطريق السوّى الشريف

ستوحى لذاتك ..

ولم تدرِ أن الذى فى دماغكِ ذاك الثمينِ ..

سيُسحق ما بين شَطْرَىْ رغيف

*** * ***

لأنّك ثورٌ أليف..

ستهجر غاباتك المستحيلة ...

وترفض شَكْل الصّراع العنيف

وتأوى إلى حقلٍ كوخ فقير

تُلملم عشبَك ..

تسندُ رأسَك فوق الجدار ...

وتبحث عن عالم .. لا يخُيف

وتبقى محُاطاً بِرِجس الحظيرة

وتلك الحظيرة ،،

ستبقى حظيرة ..

ولو ألحقوها بِقَصْرٍ مَنِيف .

وفيها سَتَخبو ...

وتكسر مِثْلَ انشقاق المَرَايا ..

وتذبل مثل انتشار الخريف.

لأنّك ثورٌ أليف..

ستجلس خَلْف السياج العنيد ..

تراقبُ لَهْوَ الرفاقِ بِبَهْوِ البَرارى

وتشتاق للأفق ذاك البعيد ...

وترغب شمّ النسيم اللطيف

وترسم حرّية تَشْتهيها ..

تُعبّر عَنْها

فتُعلن رَفْضاً لِقَهر المُزارع

فترفس طرف الإناء الضعيف

وتطلق فى الجوّ بعض التذّمر ...

بعض التمرّد ...

بعض الخُوارِ الذى لا يضيف

فذاك الرفيق الذى فى البرارى ..

سَيْحيا طليقاً..

وإن يقتلوه ..

يَموت بمشهد فَخْرٍ عنيف ..

فذاك الرفيق..

سيركض حتى انتهاء الحياه ..

يقاوم حتى اكتمال النزيف

وأنت الأليف..

ستحيا تحاور ذلّ السياج

وتجرع بالسوط قهر المزارع

وتفنى ...

بسكّين ذاك السخيف

لأنك ثور أليف مُهَدّدْ

ستعشق طعم السكون المقدّد

وترفض بالقهر أن تتجدّدْ

وتجهل ما قد يجب أن تخاف وما لا تخاف

وتنكر صوتا يناديك دوما ...

تمرّدْ تمرّدْ

تمرّد .. فإن الذى قد يخيفك ..هشٌّ ضعيفْ

وإن الذى لا تخاف ..

مُخيف مُخيف .

" لا تَسْأل الجَوْزَاء.. "

لا تَسْـــأل "الجَـــوْزاءَ" عـــن حُلْـــمٍ لَنَـــا

كُفْـــرٌ هـــو التَّنجـــيم فارْحَـــلْ مؤمِنـــاَ

دَعْنِـــى أُلَمْلِـــم مُفْـــردات مَـــوَاجِعِى

لأصُـــوغَ قافيـــة تُلامـــسُ جُرْحَنَـــا

وَطـــنٌ سَـــقانَا مِـــنْ رَحِيـــقِ يَقِينِـــهِ

وغَـــدَا بِحِيرَتِـــهِ العَظيمـــةِ مُوقِنَـــا

إذْ أطْلَقَـــتْ سُـــودُ العناكـــبِ خَيْطَهَـــا

فَـــوْق الخَرِيطـــة كَـــىْ تَخُـــطّ حُـــدُودَنَا

فـــى"تـــونس الخضـــراءِ" يَحلـــمُ مَـــوْطِنى

ويُـــــذِيقُنى بالشَّـــــام همّـــــاً مُوهِنَـــــا

فَـــيُقِضّ فـــى الأسْـــفار غَفـــوةَ غُربـــةٍ

لَـــمْ تَمْـــنح الطّيـــرَ المُهـــاجرَ مَأْمَنَـــا

يـــا مَوْطِنـــاً ذُقـــتُ العـــذاب بقُربِـــهِ

وخلَعْـــتُ حُلَّـــةَ كِبريـــائي مُـــذعِنا

ورَفَضـــتُ مَفْهـــوم الحيـــاة بدونـــهِ

واخْتَرْتُـــه مَوْتـــا بَطِيئـــاً هَيِّنـــاً

يـــا حيـــرةً بالقلـــب زاد لهيبهـــا

وتناقضـــا أمســـى يمـــزق عقلنـــا

أنظـــلّ " أَمْسِـــيِّين" لا نبغـــى غـــداً

مـــن دفتـــر التـــاريخ نَشـــحذ نَصْـــرَنا

نحيـــا مـــع الاحـــزان حتـــى أنّـــه

لا تعـــرف الأحـــزانُ همّـــاً غيرَنـــا

هـــل تصـــبح الأوطـــان أمســـاً خانقـــاً

يجتـــرّه الوجـــدان فَرْحـــاً مُحْزِنَـــا

كشُـــجَيْرةٍ بـــالطِّين يزحـــف جـــذرُها

وزهورُهـــا تـــأبَى مواجهـــةَ السَّـــنَا

يـــا مَوطِنـــاً أمســـىَ بِقَلبـــى مِحْنـــةً

يـــا مِحنـــةً صـــارتْ لِقَلْبـــى مَوْطِنَـــا

يـــا ثـــوبَ "يوسُـــف" إذْ يؤكّـــد صِـــدْقَهُ

مِـــنْ بَعْـــد مـــا أضْـــناه كِـــذْبا بَيِّنَـــا

كَـــمْ قلـــتُ "للجَـــوْزاء" إنّ بقـــاءَهُ

سَـــيَعُوقُنَا عَـــنْ أنْ نُعَـــانق فجرَنَـــا

ولأنَّنـــا شَعْـــبُ يَـــفِيضُ تَمَـــرُّداً

لا نَبْتَغـــيِ نَجْمـــاً يخـــطّ مَصِـــيرَنَا

لَـــوْ أرسَـــلوا مِليـــون "هـــارونٍ" لَنَـــا

لَـــنْ نُســـمعَ الفِرْعَـــوْنَ قَـــوْلاً لَيِّنَـــا

يـــا مَوْطِنـــاً يَهَـــب الشـــموخَ وإنْ هَـــوَىَ

كَـــالفَرْعِ يَدْنُـــو بالثمـــار إذا انحَنَـــى

ضِـــقْنَا بعشـــقِ المُســـتحيلِ فَكُـــنْ لَنَـــا

فـــى وَحْشَـــةِ الأزْمـــان عِشْـــقاً مُمْكِنَـــا

أقســـمت باســـمك أن تبـــدّد حيرتـــي

وتجيبنـــي قـــولاً صـــريحا بَيّنـــا

هـــل مـــن رضـــائك أن نغيّـــر مـــا بنـــا

أم أننـــا نحتـــاج شـــعبا غيرنـــا؟!

بَـرِيقٌ عَلَى امتِداد الحُـلم

" إلى أبو ظبي "

رقَّـــــتْ لِوَجْـــــدِ الأزرقِ الرّقْـــــراقِ

فَأثَابَهـــــا بِلآلـــــىء الأعْمـــــاقِ

فـــى حُضـــن شـــاطِئهِ تُطَـــرِّز ثَوْبَهـــا

مـــن وَمْضـــةِ الصَّـــحراءِ بالأحْـــداقِ

مـــن صـــفْو خلْوَتِهـــا بِمَســـجدِ "زايـــدٍ"

مِـــنْ بُـــرْدَةٍ ذَهَبيّـــةِ الأطْـــواقِ

مِـــن بَسْـــمةٍ للطّفـــل يبْـــرق دُرُّهـــا

ودُعَابَـــــةِ الأبـــــراجِ للأعْنـــــاقِ

* * *

لـــم يَتّسِـــع بَهـــو الحُـــدود لِحُلمِهـــا

فَتَوضَّـــــأتْ بِفَضَـــائِها العِمْـــــلاقِ

فَجْـــرٌ سَيَغْـــزِلُ مِـــن حَرِيـــرِ سَـــمائِها

حَبْـــلَ الوصـــالِ لكَوْكَـــبٍ مُشْـــتاقِ

غَاصَـــتْ رَسَـــائلُهَا بِعُمْـــقِ غُمُوضِـــهِ

فَـــأَتَمّ حُسْـــنَ ردائِهـــا البَـــرَّاقِ

كـــان امتـــدادُ سَـــمائِها رَتْقـــاً فأشْـــ

ـــرَقَت الـــبلادُ بِرَوْعَـــة الإِفْتَـــاقِ

ذَوَّبْـــتُ قَلْبِـــى فـــى لُجَـــيْنِ أثِيرِهَـــا

وسَـــكَبْتُ مِنْـــه الشِّعـــرَ فـــى أوراقِـــى

فأمَـــدَّنى سِـــحْرُ البَـــيَانِ بِوَصْـــفِهَا

" تَغْرِيـــدة الصّـــحراءِ للآفَـــاق".

غيـرُ شرعـيّ

أحبّ الشعر غانيةً ..

تعانق صفحةَ اللّيلِ

أقبّلُها وألمسها..

فيحمل قلبُها طِفْلِى

وطفلى جاء للدنيا ..

وليداً غيرَ شرعيٍّ..

يجيد الرقص والإنشاد تحت تساقط السيلِ

ويرفض مقبولٍ..

ويقبل كلّ مرفوضٍ...

ويعزف لَحن جنّـتـه ..

على أنشودة الوَيْلِ

*** * ***

وطفلى حائرٌ مثلى ..

يذيب دموع حيرتِهِ على قـنّينة الحِبـرِ

ويفـرز من تفاعـلِها..

حــدَيثَ الخَيْر والـشرِّ

يبالغ فى تناقـضِهِ

ويَبْرق فى تباينِــهِ

فَتَجْرَعُ فى ضيافـتِهِ ..

كئوسَ الحلو والمـرِّ

وتلمس فى مَعيّتِـه...

يقينَ الدين والكــفرِ

يخالف كل معتاد ..

ويعشــق كلّ مختـلفِ

تعكّـر صفــو كلـمتهِ ...

قيود النحــو والصرفِ

يحاول رسم قاموسٍ

جديد اللّفظ والوصفِ

يفضّ رتابة الـفـصحى..

يقُـضّ كآبة الحـرفِ

فيبدأها من الياءِ..

ويختمها مع الألفِ.

* * *

وطفلى راهبٌ مثلى ..

يسافــر فى تأمّلهِ ..

يخاطـب صوت وحـدتـهِ

ويبـدع فى تسـامـحـهِ ..

فيحـضن حـزنَ غـربتـهِ ..

عميق فى تواصلِهِ ..

فريدُ فى ســـماحـــتهِ

يذوب بصدق لحظتهِ

ويجمع كلّ ما فى الأرض من وَجْـدٍ بخلـوتـهِ

ويختصر الدِنا عشـــقـاً بـقبـضـتهِ

* * *

وطفلى ســافـرٌ مـثـلى

يحـبّ قصـيـدة الأحـلام عـاريةٌ

ويرفض أى ملبوس يدارى صدقها الفاتن

ويدرك أن فستان الجميلة غالباً .. خائن

*** * ***

وطفلى ثائر ... مثلى ..

فلم يحدث بأن صلّى ..

بقاعات التراتيل الرخامية

ولا يرتاد مثلهمو ..

محاريب العبودية

ولا يرتاح فى صوم ..

ويعشق لقمة الخبز الحديدية

ولم يهجر بلاد الفكــر..

رغـما عـن رسولِهمو

ولم يترك طريق الرّفض رغما عن عنادِهمو

ولم يفقه ديانَتَــهمْ

ولم يقرأ كتابهُمو

وطفلى بائس مثلى ..

أقام الدمع أعواماً بعينيهِ

وشقّ الخنجر الموتور كفّيهِ

وأدمــتْ قسوة الطرقاتِ قدميهِ

* * *

وطفلى شاعـر مثلى ..

يحـبّ الشـعـر غانيةً

تعانق صفحة اللــيلِ

فيعشقها..

ويرسل نحوها قُبَــلَهْ

فلـيــحمل قلبها طفلَهْ..

وليداً غير شرعيٍّ.

فى ساحة التحرير

يـــا مصـــر حـــان الوقـــت أن تتكلّمـــى

حتّـــى وإن صِـــيغت حروفُـــك مـــن دمـــى

إنّـــــى عشـــــقتك يـــــا بـــــلادى حـــــرّةً

فاســـــتيقظى .. وتكحّلـــــى .. وتبسّـــــمى

وتجمّلـــــى بشـــــباب عهـــــدٍ مُشـــــرقٍ

قـــــد زَيّنـــــوا شـــــكلَ الزمـــــان القـــــادمِ

هـــذى حُليّـــك يـــا جميلـــة فالبَســـى

هـــذى خواتمـــك الثمينـــة فـــانعمى

هَـــذى عيونـــك كـــم أَلِفـــتُ بريقَهـــا

فيهـــا رأيـــتُ ملامحـــى و معـــالمى

وعشـــقت كُحلَـــكِ رَغَـــم عتمـــة لونِـــهِ

كـــم مقلـــةٍ تزهـــو بكحـــلٍ قـــاتمِ

ورضـــعتُ مُـــرَّكِ – يـــا حبيبـــة - آمِـــلاً

أن يســـــكنَ التريـــــاقُ لُـــــبَّ العَلقـــــمِ

* * *

عُـــذراً بـــــلادى إن غضـــــبتُ هُنَيهَـــــةً

وجَـــرى حـــديث الرافضـــين علـــى فمـــى

وعـــلا صـــياحى فـــى الأثيـــر فـــإنّنى

مـــا صـــحتُ إلاّ كَـــى أقـــول مظـــالمى

حـــين رأيـــت الـــذئب يـــركض نحونـــا

وخشـــيتُ يـــا حســـناء أن تستســـلمى

فَلتعـــذرى غضـــبى وعُنـــف طَرِيقتـــى

وتُقـــدّرى حِـــسّ الغيـــور المُغـــرمِ

ولْتغفـــرى الإســـراف فـــى عفـــويّتى

فلقـــد عشـــقتك يـــا بهيـــة فـــافْهمى

إنـــى أحبّـــك يـــا بـــلادى قُلتُهـــا

وكتائـــب المجهـــول ترقـــبُ مَقـــدمى

أطلقـــتُها - علمـــا بـــأنّ مَقـــولتى -

ســـيكون فيهـــا مَوْلـــدى أو ... مـــأتَمى

* * *

كـــم كـــان مهـــرُك يـــا جميلـــة غاليـــاً

ورضـــاء قلبـــك كـــان كـــلّ مَغـــانمى

لكننـــــى مـــــا جئـــــت بابـــــك لائمـــــاً

أو لاعنـــــاً طـــــول الطريـــــق المُظلـــــمِ

فأنـــا المســـافرُ فـــى عـــروقكِ دائمـــاً

وأنـــا المُســـامح رغـــم كـــلّ مغـــارمى

فَلْتَبصـــقى الصـــمت القـــديم – حبيبتـــى

ولتقطعـــى حَبـــل الســـكونِ المُـــبهمِ

إنـــى أحبّـــك مُـــذْ عرفتـــكِ "صَـــيحةً"

فَتفجَّـــــرى وتَمَـــــرّدى وتـــــألّمى

وتحـــــوّلى – كـــــالمعجزات - قصـــــيدةً

لا تحتويهـــــا مفـــــرداتُ المُعجـــــمِ

هُـــزّى بجِـــزعِ النّخـــلِ يُلقـــى طِـــيبَهُ

فَلتشـــــربى مـــــن مائِـــــهِ ولتَطـــــعمى

ولتلْمَســـــيِ المصـــــباحَ يُطلـــــق مـــــارداً

يـــــا مصـــــر لبّيـــــكِ تَمَنّـــــى واحلُمـــــى

فأنـــــا - كمـــــا قـــــال الحكـــــيمُ مُعـــــلَّمى :

"عاهـــــدت نفســـــى أن أكـــــدّ لتنعمـــــى"

* * *

هـــذا حـــوار العاشقـــين - حبيبتـــى -

فَـــدَعى التـــدلُّلَ جانبـــا...هيـــا اقـــدِمى

أنـــا لا أطيـــق البعـــدَ عنـــكِ لحظـــةً

فَســـوار عهـــدك ســـاكنٌ فـــى معصـــمى

"شـــرقيّةَ القســـمات" جئتُـــك مُرهقـــاً

فلْتبســـطى الحضـــنَ الـــدفِيءَ لأرتـــمى

ولْتَمنحينـــــى لمســـــةً احيـــــا بهـــــا

فـــى " ســـاحة التحريـــر"... فَلْتَتَقـــدّمى

* * *

" وطنٌ ..على لَـوْحةِ البَـرَاءة "

يـــا طِفلـــة ذَابـــتْ مـــع الأحْبـــارِ

فـــيِ لوْحـــة للحُلْـــم بالأقطـــارِ

كُـــونيِ كَمَـــا الألْـــوان فـــى قســـماتِهِ

واسْتَسْـــلِمِى لِبَكـــارةِ الأفْكـــارِ

فـــى سِـــحر مَغْرِبِـــه و بَهْجـــة نِيلِـــهِ

وخَليجِـــه المَمـــزوجِ بالأشْـــعارِ

يانبْتَـــةً صَـــاغَ النَّسِـــيمُ ســـكونَهَا

لا تجْزَعِـــى مـــن ضَـــجَّة الإعصـــارِ

فَلَآلِـــىءُ الإبـــداعِ فـــى تَصـــوِيرِهِ

لا تُبْتَغَـــى مِـــن لُجَّـــةِ الأخْبـــارِ

هـــزِّى – بِجَـذْب الحُلـم – جِـذْعَ نَخِيلِـهِ

يُسْـــقِطْ عَليـــكِ مَناهـــلَ الإبْهَـــارِ

ولتَضْـــرِبِى بِعَـــصاكِ بحْـــر شِـــقَاقِهِ

كَـــىْ تَعْبـــرِى أكْذوبـــةَ الأسْـــوارِ

لا تَقْبَلِـــــى قَـــــوْلِى إذا مـــــا لُمتُـــــهُ

مُتَألِّمـــــا مِـــــن وطْـــــأةِ الأقْـــــدارِ

فأنَـــا الـــذى إنْ مَسَّـــه حَرْفـــى غَـــدَا

لَحْنـــاً و شُـــدّ السّـــطرُ كالأَوتَـــارِ

مَهْمـــا قَسَـــا حَـــرُّ الطريـــق لِكَعْبَتِـــى

لَـــنْ أقْبَـــلَ "القُلَّـــيْسَ" عنـــد خيـــارى *

* القلّيس : الكنيسة التى بناها" أبرهة الحبشى" ليحج اليها العرب بدلا من الكعبة .

لِـمَ

يا شاعراً خلع القصيدة وارتدى ..

حُزن المدى

يا عاشقا لمدينةٍ ..

ألقت صغيرك بالطريق مُشرّداً

قل لى لِمَ ..

عشق المدينة يا .. "أنا" ؟!

بالرغم من صدق اليقين بأنَّنا ..

سطرٌ سيشطب من خريطتها غدا ؟

ما أعجب أمرك

كم مِن حسناءٍ ...

قد عشقت سحركْ

تغرقها قولاً ...

فتعانق بحركْ

فتحرّك فنّكْ

وتفجّر شعرَكْ

كم مِن حسناءٍ ..

قد سكنت صورتكْ

واختلست وقتاً ...

لتشاغل فكركْ

فتداعب ليلك ...

وتغازل فجركْ

كم مِن حسناءٍ ...

قد لعنت صبركْ

وسكونَ حروفكْ ...

واستاءت هجركْ

* * *

كم مِن حسناءٍ

قد رَكَضَتْ نحوكْ

تمنحك حياةً ..

أو تحفر قبركْ ..

*** * ***

كم مِن حسناءٍ ...

قد ذاقت حُلوكْ

وانطلقت سَكرَى ...

تستعذب مُرّك

كم مِن حسناءٍ ...

قد جابت صدركْ

وفؤادك يأبى أن يتحركْ

*** * ***

ما أعجب أمركْ

ما أعجب أمركْ !!

" بين الحروف .. وبين القضية "

أيا من تنقّل .. بين الجدار .. وبين الجدار ..

وأجهد صوتَك صمتُ القضيّة

لقد أدمَنَتْكَ الحروفُ اللّواتى ..

رُسِمَنْ على صدرِ هذا الجدار

" ويبقى النخيل ..

بحضن القصيد ..

حوارٌ ..

قرار .. "

*** * ***

أيا من تمزّق بين الحروف .. وبين القضية ..

أما آن هذا الأوان لتخلعَ ثوب الوطن ؟

فهل تستبيح الهروب مع الفجر قبل رحيل القطار ؟

وهل يستقرّ القصيدُ على صدر " مريم "؟

يقارن بين انتحارِ الحروف على مقلتيها ..

وبين الغروب الحزين .

يكرّر تكرارَ لفظ تكررّ فى معطيات الصحائف والمهملات ..

أم الحب سوف يصاحب نبض القصيد

لنسج الحروف الجديدة ...

ويمزج بحر العيون التى أَقْلَقَتْك ..

ببحر الخليل ؟

*** * ***

أيا من تناثر فوق صخور القصيدة ..

تبعثرتَ مليون حرفٍ .. وحرف

ألَن تتشخّص تلك المليحة ..

تُلَمْلِم هَذِى الشظايا على حِجرها المستكين

لتغزل منك القصيدة ..

والقدس ..

والأندلس ،

وتعطيك عشرين حَبلاً لصوتك ..

وقارورةً من مداد ملوّن ..

وريشةَ قَلَمٍ ..

وتهديك موتك ؟

تؤسّس ...

تلك البلاد التى أرهقتك

فكم قد توقّفتَ مثل الزمن ..

تفتّش فى جُعبة الأبجدية ..

عن الحبّ ...

والحظ ...

والحرف ...

والمنتهى...

وتخرج منها بلا موطن ..

تناءت ضلوعك فى شهقةٍ ..

تجرّعتَها ..

لتسحبَ هَمّ الحياةِ إلى موطِنِهْ

فتبكى الدموعُ على حزن صدرِكْ ..

فيُغتال موتُكْ ...

ويرتدّ صمتُكْ ...

وينسابُ صوتُكْ ...

بين الحروف وبين القضية ...

لم تكن أبدا مَــودّة

ذلك النصّ أثار الكثير من الجدل حول ذلك القائد المتفرّد.

عن زيارة الرئيس الراحل "أنور السادات" إلى "القدس"

ربّما يختلف معي الكثيرون ..

ولكنها وِجْهة نظري ...

قد يدرك الأبناءُ بعدَه ْ

كم حقّ ذاك الحرّ وَعْدَه

فجرٌ يخطّ همومَه ...

وحُفيده لم يأتِ مهدَهْ

وسط اندهاشِ رجالِهِ ..

سيعانق المجهولَ وَحْدَهْ.

قد كان يقدر ..أن يظلّ من " العبور " يخِيط مَجْدَهْ

ويبيتَ يتّخذ الحروب عباءةً..

ويزجّ فى الأهوال جُندَهْ

قد كان يقدر أن يشكّل من مشقّات القتال المُرّ.. رَغْـدَهْ

لكنّه الإخلاصُ.. أقبل كى يُصاغ اليومَ عندَهْ.

ورِفاقُهُ ...

لم يفهموا فى لُجّة الأحداثّ قَصدَهْ

رسَمَوا على صدرِ الجرائد رفضَهم..

وتذمّـروا سُخطا و حِـدّة

قالوا "هناك خيانةٌ للعهد".. قال البعض .." رِدّة"

لم يمتثلْ إلا لصوت الحق جاء يقـرّ عهدَهْ

سيعيدُها

بجبالها وسهولها ..

بجدائل الفيروز تحضن جِيدها

بدماء جند الله تحت وسط عروقها

سيعيدُها ...

حتى وإن ثارت جموع الخلق ضدّهْ.

*** * ***

فى وطأة الدرب الذى ..

لم يخشَ ظلمته وبردَهْ

يزداد عمقاً فكرُهُ..

وذهولهم يزداد شِدّةْ

رَسَم التحيّر مشهداً .. لم يألف التاريخ سَرْدَهْ

عن جرأة فى موقفٍ .. قد تُرفع الأقلام بعدَهْ

لمناضلٍ .. يلقى تراتيلَ السّلام على الرؤوس المستبدّهْ..

ليعيدَ ترتيب الظّنون على خريطة حُلمهم..

ويردّ للتاريخ رُشدَهْ

هى لَمْ تكن أبداً مَوَدّةْ

لكنّها .. جيش التـفاوض إذ يعدُّ اليوم حَـشـدَهْ

سحر الدهاء إذا تجلّى.. و ارتدَى الإبداع ..بُرْدَةْ

* * *

هى لم تكن أبدا مَوَدّة

هى جولة لمقاتلٍ..

رَدّ الكرامة للرجال ..أقرّ غَضْبَتَه وعِندَهْ

بثّ الرسالة للعدوّ.. محطّماً بالماء ...سَدّهْ

ثم استدار بحنكة و بدون حِدّةْ

ليعيدها بُورَيْقةٍ

قَدْ كبّلت بالحقّ نِدّهْ

قَدْ هجّرته عبر عُمقِ حدودِها يقتاتُ كيدَهْ

هى قُبلةْ ..ليست بِقُبلةْ

هى وَردةٌ .. ليست بِوَردةْ

هى لم تَكُنْ أبداً مَوَدّةْ..

هى حِكمة الوقت المعلّم والدروس المستمدّةْ

وهدايةٌ ..

أرسَتْ بأروِقَة السماء إجابةَ الرحمنِ عبدَهْ

يا عاشق الوطن الذى ..

أدمَنْتَ رغم العُسر وَجْدهْ

وسَقَيْتَ قلبَك همَّه..

وزرعتِ فى الآفاق سَعدَهْ

وأذبتَ حلو دماك وسط مراره لنذوق شَهدهْ

ستظلّ تحيا فى تراتيل الجبال ...

وفى أناشيد الجيوش المستعدّةْ.

فى رايةٍ أخفت بهمس رفِيفِها..

تنهيدةَ الخَصم الذى يجترّ حِقدهْ

فى عين طفلٍ بالعريش مسامرٍ

أمسى يسائل عنك جَـدّهْ

وشموخ شعب ..

ألقى على وجه الجميع قرارَهُ ..

أنْ لن يصعّر لانتصار القهر خَـدّهْ

*** * ***

يا من عجزتم ..

أن تحسّوا صدقهُ ..

وتثمّنوا بالعدل كَدَّهْ

يا من ظلمتم بالتسرّع عابراً ..

سيغازل التاريخ ودّهْ

يا من زعمتم أنّ يوسف قد أتى ..

بقميص حُجّته و قَدّهْ

هى لم تكن ابداً مَـوَدّهْ

لكنّها ..

غَيْم السماء يصبُّ وسط الماء رَعْـدَهْ.

* * *

يا من قَـبِلتم بالبرود المُـرّ فَـقْـدَهْ

يا من قتلتم بالجهالة ناسكا..

يتلو الى الرحمن وِرْدَهْ

حتما سيأتى بعدهُ ..

جيلٌ سيقسم أنّهُ...

كم كان يعدو فكرُهُ ...

وعقولكم ليست مُـعَدّةْ

*** * ***

يا من أتيتم تحملون الأسئلة ...

عن فارسٍ ..

سيؤكّد التاريخ زُهْدَهْ

إن تطلقوا عَبْر القرون سؤالَكم..

ستوثّق الأشياءُ رَدّهْ

وتجيبكم هذه الرمال المُسَتَرَدّة ...

"هى لم تكن أبداً مودّةْ

لكنّها السيف الذى ..

لم يدرك الأعداء حَدّهْ.

إذا لم تنقسم

رفقاً بنفسك – صاحبى- ...

طفلُ الحقيقة قد فُطِمْ

لا وقت للشعر المرتَّل ...

وسط غوغاء لرقم قد قَدُمْ ...

فى عالمٍ ...

قد مات فيه القائمون على القصيدة والكَلِمْ

قد مات فيه الـثّائرون .. من الندَمْ

والمُبصرون .. من الظُلَمْ

والعابدون .. من السجود إلى الصّنمْ

لا وقت للشّعر المرتّل – صاحبى –

فانهضْ .. وقُمْ ...

فأمامك البحر المطوّق بالسَقَمْ .....

ويضجّ خلفك صوتُ أنصار لرقمْ يقتحمْ .

لا تستهنْ يوماً به .....

ذاك الذي سكن القِمَمْ

ذاك الذى ...

قد صار يملك كلَّ أنواع الخَدَمْ ..

من شاعرٍ .. أو عالمٍ ..

من ثائرٍ ... أو حاكمٍ ...

من شاردٍ ... أو مُلتزمْ ..

ذاك الذى ..

قد صار يحتضن الحقيقةَ والتواجدَ ... و العَدَمْ !

ويبيتُ يسرى فى دمائك كالوباء المحُتدمْ

ما ضغط دِمكَ المستجير ...

وقياس سكره المراوغ والأسير ...

إلا صدي رقْمٍ يدوّن بالقلمْ

دقّات قلبكْ .....

أنفاسُ صدركْ ...

سنواتُ عمركْ ... إذ تَمُرّ وتنصرمْ

لا تستهن يوماً بهِ ...

وادرس له ...

فنّ السياسة والحوار المنتظمْ

هو قادرُ .. لكنّه ..

يخشى سكونك إن سجدتَ مصليّاً...

ويدوسُ رأسك .. إن سجدتَ من الألمْ

فى ظلّ عدوان.. لرقم ينتقمْ ...

كنْ صامداً ..

فَلْتَرْتَدِ ...

درع المحارب كلّ يومٍ .. فى صباحكْ

ولتحتملْ وقع المعارك ...

حتى وإن بات الصديد على جراحكْ

كن واثقـاً ...

لا ترمِ أطواق الرحال ... وتنْصرفْ

إياك أنْ تبكى ...

ولو صلبوك فى شمس النهار لتعترفْ

كن رافضاً ...

حتى وإن قالوا بأنّ الرفضَ إثمٌ يُقتَرَفْ

متمرّداً ...

لو أوقفوا دقّاتِ قلبك ... لا تقفْ

كُن ثائراً ...

لايثمرون المجد من يقفون عند المنتصفْ

ومُقرّراً

إنّ اختيار الموت أفضل من حياة ترتجفْ

* * *

فى ظِلَّ سلطان لرقْم قد حَكَمْ ..

غيّر دماءك كلَّها ...

إن بات نبضُ العاشقين محرّكاً تلك الدماءْ ..

واقتل مشاعرك القديمة إنّها ...

لم تنحنِ من أجل قانون البقاءْ

واقطف حبوبَ الشعر من أعوادها ..

ما عاد نبتُ الشّعر من وَحْى السماءْ

فاغلق كتاب الشّعر – ذالك المحتوى طعم الشّقاءْ

وارفع جبينك للسماءْ

واطلق عيونك للبكاءْ

واحضن طيوف الحزن حين تدقّ أبواب المساءْ

فالحزن فكْرٌ ...

لا يُقدّرهُ سوى أنتَ

وتنكرهُ جموعُ الأغبياء

والحزن فنٌّ ...

حاملٌ ذكرى حوار بين دمعات القصيدة والرّداءْ

والحزن طبّ الحائرين على رصيف حياتهم

الحزن طبّ الرافضين ...

الحزن طبّ الثائرين

لو يحزنون لأبصروا فيه الدواءْ

قد أخفقوا من أقنعوك بأنّ هذا الحزن .. داءْ

وبأنّ حبّات المهدّئ - صاحبى - فيها شفاءْ

وبأنّ ضعفك فى انهيارك مُخذلٌ

يا صاحبى هذا هراء

فلتحتسِ ...

كأس إنهيارك بارتياح وارتواءْ

فى عالمٍ فيه العُصاةُ الأتقياءْ

فيه اللّصوص الأبرياءْ ...

فيه الحمير ... الأذكياءْ ..

فى عالمٍ ...

قد لوّثوا فيه ثيابَ الأنبياءْ ...

صارَ انهيارُك .. من سماتِ الأقوياءْ ..

خُضْ بانهيارك حربَهم متقدّماً ...

واحذرْ بأنْ تنهار يوماً... للوراءْ

* * *

فى صمتِ بركان لرقْمٍ يضطَرِمْ

عِشْ فى خَطَرْ ...

لم يخْلق اللّٰه الحياةَ ليستريحَ الناسُ

فى ظلّ الشجرْ

عِشْ فى خَطَرْ ...

إنّ الأمان يَكِنُّ فى جوفِ الخَطَرْ ...

عِشْ فى خَطَرْ ...

لن تُحتوى دفئاً ...

إذا لم ترتدِ ثوب الخطرْ

عِشْ فى خَطَرْ ...

إن الحياة مخاطرٌ ...

كُتبت عليك فلا تخاطرْ بالفرار من الخطر

*** * ***

فى هوِل إعصار لرقْم محتدمْ ...

إيّاكَ أن تخشى أعاصير انقلابكْ

قُلْ لنْ يُصيبكْ ...

إلا الذي أرساه ربك في كتابك

قلْ لنْ يُصيبكْ ...

إلا الذى سُيزيح عنك دجى عذابكْ

قُلْ لنْ يُصيبكْ ...

إلّا روائعُ حكمةٍ ...

وَقـفـتْ على أعتابِ بابكْ

*** * ***

فى وسْط أمواج لرقم لم يَنَمْ ...

فلتبتسِمْ ...

كن مثلهمْ ...

لكنْ بشِكْلِك مثلما عاش الَهَرمْ

وافردْ شراعك للريّاح ... و قُلْ لهمْ:

" إنّى سأبقى يا قراصنة أراوغ فُلكَكَمْ

ما عدتُ أخشى بطشكم .. ورماحكمْ

ولأنني .. قررت ألا أنحني منذ القِدَمْ ..

فسأرتدى ثوبَ التمرّد فى ضيافة جَمْعَكمْ

أنا لن أصافح من رَقَمْ

أنا لن أُصاغَ بنصّ قانون لرقْمٍ قد ظَلَمْ

ما بين "جَمْع" الخوف ...

" طَرْح " الحزن ..

" ضَرْب " الحلم حتي أَنـهَزِمْ

ساقوم أنشد مفرداتي في نَغَمْ

وأصير معجزةً .. إذا لم أنْقَسِمْ .

التعريف بالشاعر

الشاعر د/ عصام خليفة

- شاعر وطبيب مصرى تخصص فى جراحة القلب

- حاصل على دبلوما فى إدارة الموارد البشرية - الجامعة الامريكية بالقاهرة

- حصل على درجة الماجستير فى إدارة الأعمال من جامعة "ويلز" لندن

- عمل كمحاضر بالعديد من الجامعات والشركات بكندا ومصرفى مجال تطوير الموارد البشرية وسلوك المؤسسات.

- عمل كمستشار تطوير و تدريب للعديد من المؤسسات والشركات متعددة الجنسيات بمصر وكندا.

- بعد حصوله على الجنسية الكندية فضّل العودة الى مصر ليرأس مجلس ادارة احدى الشركات فى مجال الإدارة الطبية.

- قدّم العديد من المحاضرات والبرامج التدريبية للعديد من من المؤسسات القومية والتعليمية داخل مصر .

- له العديد من المقالات فى الصحف العربية والأجنبية فى السياسة والاجتماع من منظور إدارى ونفسى كما قدم العديد من البرامج الإذاعية والتليفزيونية فى نفس المجال.

- حصل على العديد من الجوائز فى مجال الشعرالعربى كان آخرها تمثيله المشرّف لمصر فى الموسم السادس من مسابقة " أمير الشعراء" أكبر مسابقة للشعر العربى الفصيح المقامة فى أبوظبى وحصوله على المركز الثانى.

- قدّم العديد من الأمسيات الشعرية بمصر والعالم العربى.

- نشرت قصائده فى الصحف المصرية والعربية و صدر له ثلاثة دواوين وهي :

" نامى بظلى " ، " جواز مرورى الأخضر "، " البنت القصيدة "

- له العديد من المقالات في الصحف المصرية والعربية

- عضو لجنة علوم الإدارة بالمجلس الأعلي للثقافة - مصر

عضو" أتحاد كتّاب" مصر -

- عضو غرفة تنمية الموارد البشرية المصرية.

- رئيس سابق لنادى" روتارى" سقارة.

- عضو رابطة الدارسين المصريين بالولايات المتحدة -

- عضو الرابطة الأمريكية لإدارة الأعمال.

البريد الالكترونى : essamkh@hotmail.com

رابط الفيس بوك – الحساب الشخصى :

https://www.facebook.com/essam.khalifa.14

رابط الفيس بوك – الصفحة العامة :

https://www.facebook.com/Dr-essam-khalifa-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D8%B9%D8%B1-%D8%B9%D8%B5%D8%A7%D9%85-%D8%AE%D9%84%D9%8A%D9%81%D8%A9-1525994947632 69/

رابط اليوتيوب :

https://www.youtube.com/channel/UC2hqQjCOPnBMYI6TjolJyjg?view_as=subscriber

البحث على الجوجل :

"الشاعر عصام خليفة " - " دكتور /عصام خليفة "

الفهرس

إهــداء	٥
" الأرض "	٧
" عَلاقة ..عِطْرية الملامح "	١٩
زهرة الأوركيد	٢٩
"تــمــرَّد"	٤٩
" لا تَسْـأل الجَـوْزَاء ".....	٦٣
بَـرِيقٌ عَلَى امتِداد الحُـلم	٧٣
غيـر شرعـي	٧٩
فى سـاحة التحرير	٩٣
" وطنٌ ..على لَـوْحةِ البَرَاءة ".....	١٠٥
لِـمَ	١١١
ما أعجب أمرك	١١٥
" بين الحروف .. وبين القضية ".....	١٢١
لم تكن أبدا مَـودّة	١٣١
إذا لم تنقسم	١٤٧
التعريف بالشاعر	١٦٧
الفهرس	١٧١